

عقلية الرعاع تدير مصر للهاوية ☐☐☐ إغلاق السفارة البريطانية بالقاهرة ☐☐☐ خسائر سياسية واقتصادية كبيرة



الاثنين 1 سبتمبر 2025 06:00 م

شهدت الأوساط السياسية والاقتصادية في مصر صدمة كبيرة بعد إعلان السفارة البريطانية في القاهرة إغلاق مبناها بشكل مؤقت، وهو القرار الذي أثار العديد من التساؤلات والمخاوف حول أسبابه الحقيقية وانعكاساته على الأمن والاستثمار في البلاد ☐ ورغم صدور بيانات رسمية تقلل من أهمية الخطوة وتصفها بالإجراء الاحترازي، إلا أن تداعياتها كانت واضحة في الأسواق المالية، حيث هوت مؤشرات البورصة المصرية إلى أدنى مستوياتها منذ أشهر، وسط حالة من القلق بين المستثمرين المحليين والأجانب ☐

قرار يثير التساؤلات

السفارة البريطانية لم تقدم تفاصيل دقيقة حول الأسباب وراء هذا الإغلاق، مكتفية بالقول إنه يأتي ضمن مراجعة دورية للإجراءات الأمنية ☐ لكن هذا التبرير لم ينجح في تبديد الشكوك، خاصة في ظل السياق الإقليمي المضطرب، وتزايد التهديدات الأمنية في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى الوضع الداخلي المصري الذي يشهد تحديات اقتصادية وأمنية متزايدة ☐ مصادر دبلوماسية غير رسمية أشارت إلى أن القرار قد يكون مرتبطًا بتقارير أمنية تحذر من مخاطر محتملة تستهدف المصالح الغربية في المنطقة، وهو ما يزيد من حساسية الموقف في القاهرة ☐

انعكاسات اقتصادية فورية

الأثر المباشر لهذا الإغلاق ظهر في سوق المال المصري، حيث شهدت البورصة تراجعاً حاداً في بداية التعاملات، فقد خسر المؤشر الرئيسي EGX30 نحو 3% من قيمته خلال ساعات قليلة، وسط موجة بيع مكثفة قادتها المؤسسات الأجنبية ☐ وتراجع رأس المال السوقي بما يقرب من 30 مليار جنيه، وهو ما يعكس حالة الذعر التي أصابت المستثمرين بشأن استقرار الأوضاع في مصر ☐ شركات الوساطة المالية أشارت إلى أن حالة القلق امتدت إلى المستثمرين المحليين، الذين فضلوا تقليص مراكزهم الشرائية انتظاراً لتوضيح الصورة ☐ هذا التراجع يأتي في وقت حساس للغاية، إذ تسعى الحكومة المصرية لجذب استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة 42 مليار دولار خلال العام المالي الحالي، في محاولة لتعويض فجوة العملة الأجنبية ☐

رسالة سلبية للمستثمرين

إغلاق مبنى السفارة البريطانية يحمل دلالة سياسية واقتصادية خطيرة، فهو يعطي انطباعاً بعدم الاستقرار الأمني، وهو ما قد يؤثر على قرارات الشركات الأجنبية التي تدرس دخول السوق المصرية أو التوسع فيها ☐ فالمستثمرون الأجانب يضعون عنصر الأمان السياسي والأمني في مقدمة أولوياتهم قبل ضخ أي أموال، وأي إشارة سلبية قد تدفعهم لتأجيل قراراتهم أو إعادة النظر في خططهم ☐ الأخطر أن هذه الخطوة تأتي في وقت تعاني فيه مصر من أزمة ثقة في الاقتصاد بسبب تراجع الجنيه، وارتفاع معدلات التضخم، والاعتماد المتزايد على الاقتراض ☐ وبالتالي فإن أي حدث من هذا النوع يضعف الضغوط على الحكومة والبنك المركزي، ويزيد من صعوبة تنفيذ خطط الإصلاح الاقتصادي ☐

المواطن بين السخرية والتساؤلات

على المستوى الشعبي، أثار الخبر حالة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تساءل الكثيرون عن حقيقة الأسباب التي دفعت بريطانيا لاتخاذ هذه الخطوة، وهل هناك تهديدات أمنية كبرى لم يتم الإعلان عنها ☐ البعض اعتبر الأمر مؤشراً للسخرية، فيما رأى آخرون أنه قد يكون جزءاً من ضغوط سياسية تمارسها الحكومة للضغط على النشطاء بالخارج ☐

منير الخطير كتب "هي فيه ناس مصرية بجد زعلانة على فتح الشوارع اللي جنب السفارة البريطانية ورفع الحواجز؟، أنا قولت المصريين هبوزعوا شربات على تحرير بعض شوارع جاردن سيتي وهبضغطوا لتحرير شوارع السفارة الأمريكية مش يكوا على بريطانيا!.. وأشار الإعلامي محمد ناصر "عودة الأبطال وإغلاق السفارة البريطانية في مصر .. آخر انجازات السيسي والمخابرات!!" الصحفي خالد محمود نشر عدة فيديوهات ساخرة كتب عليه " بعض إبداعات المصريين في السخرية من السفارة البريطانية ،بعد إزالة الحواجز الأمنية حول مقرها في جاردن سيتي بالقاهرة[] هذه قصة جديدة أخرى، تظهر قوة الرأي العام وتأثيره علي الطريقة، التي تتخذ بها الدولة قراراتها،وهي أيضا كاشفة عن حس وطني عالي، لكن الأهم أنها تبرهن أيضا أننا شعب لا زال يتمتع بحسه الفكاهي، رغم كل مايجري،ولربما هنا تحديدا تكمن العبقرية، رغم المفارقة!!...".

الصحفي والكاتب عبدالواحد عاشور " كنت ومازلت ضد التأمين المبالغ فيه للسفارات والمقرات الدبلوماسية والأجنبية بمصر،وبما عرقل حياة المصريين وأثر على سكان المناطق المحيطة بها،لذلك فأعلن #السفارة البريطانية بالقاهرة إغلاق أبوابها هو نوع من التبرص ورد فعل مُبالغ فيه على إزالة الحواجز أمامها،لكنه يبقى شيء غير جيد لمصر".

الحقوقى محمد اسماعيل " السيسي ونظامه فاكر نفسه ند للدول المحترمة[] شال الحواجز من امام السفارة البريطانية في مصر بسبب التهزيق والبهذلة التي تعرض لها نظامه وصيانته وهو شخصا فقرر شيل الحواجز من امام السفارة البريطانية فبناء عليه قررت إغلاق السفارة . هههههههه نظام غبي و متخلف.

الحقوقى والسياسي أسامه رشدي: "الأزمة التي افتعلها نظام #السيسي حول السفارات المصرية في الخارج تتطور ككرة الثلج بسبب الإدارة الطفولية من البداية كما تشاهدون من تعليقات أبنواك السيسي الإعلامية[] فالنظام قرر يرفع الحراسات والحواجز من امام #السفارة البريطانية في القاهرة ردا على اعتقال البلاطجي الذي يعمل لحساب الأجهزة؛ #احمد عبدالقادر ميدو والذي هدد #أنس حبيب واعتقل وهو يحمل سلاح أبيض وقاوم السلطات في لندن، ويبدو ان مشكلته والقضية ضده مستمرة في #لندن رغم الإفراج عنه على ذمة القضية[] السفارة البريطانية في القاهرة ردت بإغلاق مبناها الرئيسي، وقصر التواصل مع السفارة عن طريق التليفون[] ومن المتوقع ان تتسع الأزمة، وربما تشمل سفارات أخرى في القاهرة".

المجلس الثوري المصري " أغلقوا حي بأكمله في وجه المصريين أصحاب البلد لربع قرن لحماية #السفارة البريطانية واليوم نحن ندين بالشكر لـ #أنس حبيب وأبطال #حصار السفارات المصرية الذين حرروا الشوارع المحيطة بالسفارة وفتحوها لحركة المصريين[] المعاملة بالمثل انجاز عظيم فقط عند النظام كلب الحراسة الذي يحتل مصر بالوكالة، لكنه قاعدة في الدول التي تحترم نفسها وشعبها[]"

الصحفي وائل قنديل سخر قائلا " جدد يا بدر عبد العاطي السفارة البريطانية في القاهرة تعلن إغلاق مبناها الرئيسي وتخصص رقفا هاتفيا للاستعلام عن الخدمات القنصلية الطارئة .. يأتي ذلك بعد الإعلان عن رفع الحواجز الموضوعة لتأمين السفارة بناء على مبادرة حزب ضياء رشوان والعرجاني وأحمد موسى، التي تبناها إعلاميو النظام لمعاقبة بريطانيا".

تغطية على ملفات الفشل

الكاتب الصحفي نظام المهداوي " انتصارٌ كبيرٌ حققه #السيسي – بزعم إعلامه – يُغطي به على انهزامه في معركة النيل، وتنازله عن تيران وصنافير، وبيع الأصول المصرية".

وتابع فقد قرر إزالة الحواجز أمام السفارة البريطانية في القاهرة، رداً على اعتقال بريطانيا "بلطجية" من جماعته كانوا يهددون المعارضين ويحملون أسلحة بيضاء[]

للتوضيح: بريطانيا لم تطلب أصلاً إقامة حواجز أمام سفارتها، إنما كان هذا فعل السيسي نفسه، الصهيوني أكثر من الصهاينة، الحريص – جداً – على حماية المصالح الغربية[]

وأضاف هو خيرٌ إن تناوله الإعلام البريطاني، فسيتناوله بكثير من التندر والسخرية[] أما معيز السيسي فقد وجدوا فيه بطولاً يتغنون بها[]

<https://x.com/NezamMahdawi/status/1962223030521974968>

مطلوب شفافية وحلول سريعة

المطلوب الآن، بحسب خبراء، هو خروج الحكومة المصرية لتوضيح حقيقة الموقف بشفافية، وتقديم تطمينات للمستثمرين والمواطنين على حد سواء[]

كما أن هذه الواقعة تكشف عن الحاجة الملحة لإعادة النظر في أولويات الأمن القومي الاقتصادي، وضمان الاستقرار السياسي والأمني باعتباره الركيزة الأساسية لجذب الاستثمارات وحماية الاقتصاد من الهزات المفاجئة[]

الخلاصة[] أزمة ثقة تتفاقم

إغلاق السفارة البريطانية قد يبدو حدثاً محدوداً في الظاهر، لكنه في العمق يعكس أزمة ثقة خطيرة تواجهها الدولة المصرية على المستويين الأمني والاقتصادي[]

وإذا لم يتم التعامل مع هذه الأزمة بسرعة وشفافية، فقد نشهد مزيداً من الانعكاسات السلبية على البورصة، وعلى قدرة البلاد في جذب الاستثمارات التي تعد طوق النجاة الوحيد للخروج من الأزمة الاقتصادية الراهنة[]